كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية
دراسة تقويمية للمهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين
جريدة المدى أنموذجا

د. أكرم فرج عبد الحسين الربيعي
وزارة الثقافة - مركز الدراسات والبحوث

مقدمة

يعتمد نجاح الرسالة الصحفية في تحقيق غاياتها وأهدافها على مدى كفايتها الاتصالية واللغوية ، فعندما تكون صياغة وتحرير الرسالة الصحفية مكتملة من جميع جوانبها الاتصالية واللغوية والتحريرية وأسلوب صياغتها ومدى ملائمتها لوقت النشر أو البث فأنها تصبح قادرة للحصول على رجع صدى ايجابي لمضمونها ، لذا ينبغي على المحرر الصحفي أن يكون ملما بكفايتها التحريرية التي تعني المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها لتصبح جزءاً من سلوكه ، الأمر الذي يمكنه من أداء اتصالي فعال في المجالات المعرفية والانفعالية والحركية ، وتبين هذه الكفايات الأغراض الاتصالية للرسالة الصحفية ، وتكتب في صورة أهداف محددة يجب تحقيقها

وبذلك تؤدي المهارات الاتصالية التي ينبغي أن يمتلكها المحرر الصحفي دورا مهما في إمكانية تحقيق كفاية الاتصال في تحرير وصياغة الرسالة الصحفية بأنواعها المتعددة (الخبر والتقرير والحديث والتحقيق الصحفي والمقال الصحفي) فضلا عن الخطوات الإجرائية الأخر التي يجب أن يقوم فيها المحرر الصحفي عند صياغة وتحرير هذه الرسالة ومنها الاستعمال اللغوي المناسب للكلمات والعبارات والرموز اللغوية ،أي استعمال نظام العلامات المعروف بالسيميائية ، فنجاح أي نوع من الأنواع الصحفية يقترن بكفايته الاتصالية واللغوية ، فما هي هذه الإجراءات ؟ وكيف يمكن أن يتأكد المحرر الصحفي أن رسالته الصحفية كانت كافية للاتصال ؟

إن الإجابة الدقيقة لهذه التساؤلات تقتضي تناول دراسة الكفاية الاتصالية والكفاية اللغوية في تحرير الرسالة الصحفية بأبعادها كلها بعد أن شاع استعمال هذا المصطلح في مجال التدريس والتعليم في الوقت الذي يمكن أن يأخذ هذا الموضوع مداه الشامل في التحرير الصحفي وهو اقرب ما يكون لمصطلح الاتصال الفعال . فالتحرير الصحفي هو عملية اتصال جماهيرية متكاملة الأطراف ومستمرة يقوم فيها القائم بالاتصال أو المرسل ، ويمثل هنا المحرر الصحفي الذي يقوم بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة أو مضمون أو محتوى صحفي معين في شكل أو قالب صحفي مناسب قد يكون خبرا أو حديثا أو مقالا أو تحقيقا أو تقريرا ثم يرسل أو يبث هذه الرسالة أو المضمون الصحفي عن طريق وسيلة اتصال جماهيرية ومنها الصحيفة سواء كانت جريدة أو مجلة إلى المستقبل(الجمهور)، وهذا ما ستقوم فيه هذه الدراسة عن طريق تحديد ماهية الكفاية الاتصالية وأنواعها وإجراءات تطبيقها وما يلزم المحرر الصحفي من إتباعها وفقا لخطة التحرير الصحفي .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة بعد مراجعة واسعة للأدب المتصل بها المتمثل بالدراسات النظرية والبحوث الميدانية قبل جمع البيانات إذ تستمر وتتوسع وتتعمق هذه المراجعة لتنتهي بانتهاء تحليل النتائج وتفسيرها [1] .

ويسبق ذلك كله الشعور بالمشكلة وتحديدها ومن ثم صياغتها .فالصياغة الصحيحة يجب أن تتضمن تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع عليه اختيار الباحث[2].

ومن هنا يأتي التحديد الدقيق لمشكلة البحث التي تكمن في التساؤل الرئيس الذي تدور حوله الدراسة وهو : ما نقاط الارتكاز الفعالة التي يستند عليها المحرر الصحفي في تحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في صياغة وتحرير الرسالة الصحفية؟ .

تساؤلات الدراسة

لغرض تغطية مشكلة البحث بأبعادها المختلفة لجأ الباحث إلى استخدام التساؤلات الفرعية التي تعزز التساؤل الرئيسي الذي تقوم عليه هذه الدراسة وصياغتها بالشكل الذي يؤمن تحقيق غاياتها **وأهدافها وكالاتي :**

١ . ما الذي نعنيه بكفاية الاتصال في تحرير الرسالة الصحفية وصياغتها ؟

٢. ما ابرز أنواع الكفايات الاتصالية التي يستخدمها المحرر الصحفي في تحرير الرسالة الصحفية ؟

٣ . ما مستوى معرفة المحررين الصحفيين محل الدراسة بقواعد اللغة ونظامها عند تحرير الرسالة الصحفية ؟

٤.ما الطرائق التي يتبعها المحررون الصحفيون للتأكد من كفاية الاتصال في تحرير الرسالة الصحفية؟

٥ . ما الأمور التي يجب أن يراعيها المحرر الصحفي لتحقيق الكفاية الاتصالية واللغوية في تحرير الرسالة الصحفية ؟

٦ . كيف يمكن الحكم على مدى تحقق مستلزمات كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية ؟

٧ . ما الذي يقلل من كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي عند تحرير الرسالة الصحفية ؟

٨ . هل هناك علاقة ارتباطية بين أنواع الكفايات الاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية ومستوى المهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين .

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية الخاصة لأية دراسة في أن تحظى النتائج التي يتوخى الباحث الوصول إليها باهتمام وقيمة نظرية وتطبيقية[3]. وتأتي أهمية هذه الدراسة في توظيف مصطلح الكفاية الاتصالية في الرسالة الصحفية ودوره في تحقيق أغراضها الاتصالية عن طريق التنظير الاتصالي والتطبيقي لهذا المصطلح في صياغة وتحرير أي نوع من الأنواع الصحفية بما يحقق كفايتها التحريرية .

أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف عدة وكالاتي :

١ . تقديم تعريف شامل لكفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية .

٢ . تشخيص ابرز أنواع الكفايات الاتصالية التي يستخدمها المحررون الصحفيون في تحرير الرسالة الصحفية ومستوى تراتبيتها.
٣ . تحديد مستويات معرفة المحررين الصحفيين محل الدراسة بقواعد اللغة ونظامها عند تحرير الرسالة الصحفية .
٤ . الوقوف على ابرز الطرائق التي يتبعها المحررون الصحفيون للتأكد من كفاية الاتصال في تحرير الرسالة الصحفية .
٥ . معرفة الأمور التي يجب أن يراعيها المحرر الصحفي لتحقيق الكفاية الاتصالية واللغوية في تحرير الرسالة الصحفية .
٦ . بيان الكيفية التي يستخدمها المحررون الصحفيون للحكم على مدى تحقق مستلزمات كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية .
٧ . تشخيص الحالات التي تقلل من كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي عند تحرير الرسالة الصحفية.
٨ . تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين أنواع الكفايات الاتصالية في الرسالة الصحفية ومستوى المهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين وإثبات ذلك إحصائيا .

منهج الدراسة ونوعها

يعد هذا النوع من الدراسة واحداً من ابرز مجالات الاتجاهات التي ارتبطت بالأبحاث الإعلامية المتمثلة في تطبيق نظرية المعلومات على الاتصال الإنساني إذ شغل هذا المجال بال الكثيرين في علوم الفلسفة والرياضيات وعلم النفس واللغويات ومنها دراسة فلسفة اللغة والمعاني [٤]. .أما منهج البحث فقد استعانت الدراسة بالمنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لأنه انسب المناهج في تناول الاستعمال اللغوي للعلامات التي يمكن أن تعطي مؤشرات عن مدى كفاية الاتصال في تحرير أي نوع من الأنواع الصحفية .

أداة البحث

استعان الباحث بأداة المقابلة المقننة للحصول على البيانات والمعلومات التي تتطلبها هذه الدراسة وقد اعد الباحث أسئلة هذه المقابلة بما يمكن أن يحقق أهداف الدراسة إذ تتكون من ١٦ سوألا مقسمة بالشكل الآتي :

-من س ١ - ٣ المعلومات الديموغرافية المتعلقة بالنوع والصفة التحريرية (العنوان الصحفي)
-من س٤ - ١٤ الأسئلة الخاصة بطرائق وأدوات الحكم على كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية .

الكفاية الاتصالية وتحرير الرسالة الصحفية

تختلف غايات الاتصال باختلاف غرض المرسل من عملية الاتصال . فأحيانا يكون غرض المرسل الإخبار أو التثقيف . وأحيانا أخرى يكون غرضه التأثير في اتجاهات المستقبل نحو موضوع معين أو مجرد الترفيه أو الإعلان عن سلعة أو كسب الثقة والتأييد لقضية أو مؤسسة ما [٥].

فالقائم بالاتصال يمارس الإخبار بالمعلومات أو غيرها إلى متلقين بهدف إحاطتهم علما بتلك المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو الآراء أو غيرها . وقد يكون له هدف آخر من وراء هذا النشاط الاتصالي مثل المناقشة أو الاستفسار أو التأكيد أو التعجب وما إلى ذلك من أهداف لذا كان لزاما

على المحرر الصحفي إدراك مفهوم الاتصال وعناصره جيدا والهدف من عملية الاتصال ،كما يجب عليه تفهم الظروف المحيطة بالمتلقي ، فالمتلقي(المستمع) له ظروف خاصة تختلف عن ظروف المتلقي (القارئ) أو (المستمع المشاهد) وظروف من يلقي الخبر إليه وجها لوجه ،كما يجب مراعاة وسائل صياغة الرسالة المناسبة له أسلوبيا ولغويا [٦] .

ولا يتحقق الاتصال بطريقة مبسطة ذلك لأنه يتطلب العديد من الخطوات العقلية مثل التفكير والتذكر والتخيل واختيار الطريقة التي سيتم بها الاتصال واختيار الألفاظ واختيار الوقت والتقمص الوجداني وهي القدرة على تخيل الإنسان نفسه مكان الآخر [٧] .

وفي مجال الحديث عن المدخل الاتصالي في تحرير الرسالة الصحفية بكل أنواعها سواء كانت خبرا أو تحقيقا أو تقريرا أو حديثا أو مقالا،تطرح عادة التفرقة بين مدخلين شائعين في تحرير هذه الرسالة يقف كل منهما مقابل الآخر،أحدهما مصطلح الكفاية اللغوية،والثاني مصطلح الكفاية الاتصالية،ولكي تتضح الفروق بينهما ينبغي استعراض بعض التعريفات الشائعة لمفهوم الكفاية الاتصالية،وقبل الدخول في تعريف هذين المصطلحين ينبغي الإشارة إلى أن صاحب هذا المصطلح هو ديل هيمز، بل ومبتكره في دراسة نشرها في كتاب علم اللغة الاجتماعي [٨] .

فقد صاغ هيمز هذا المصطلح ليقابل به مفهوم الكفاية الذي طرحه تشومسكي أمام مفهوم الأداء ، كما صاغه ليشمل الإلمام بقواعد علم اللغة الاجتماعي، أو مناسبة الحديث للسياق الاجتماعي بالإضافة إلى الإلمام بالقواعد النحوية ،ويشير المصطلح إذن، في رأي هيمز إلى القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد ،وينقل شتيرن عن هيمز تصوره للكفاية الاتصالية قائلاً:

إن الكفاية الاتصالية تعني تملك المرسل (أو القائم بالاتصال) للحدس، أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة، وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل، وفي ضوء السياق الاجتماعي تعني الكفاية أن الفرد يعرف بدقة متى يتكلم، ومتى لا ينبغي أن يتكلم وبأي طريقة كان أسلوب الحديث،وأين، ومتى،ومع من،وماذا يتكلم حوله [٩].

ومن هنا وفي ضوء الأسئلة المشار إليها آنفاً تستمد الأسس الفنية لإبراز عناصر تكوين إحدى الأنواع الصحفية المتمثلة بالخبر الصحفي من قواعد تكوين الجملة المفيدة في علوم النحو للغة العربية، إذ تتكون هذه الجملة من فعل وفاعل ومفعول به وظرف مكان وظرف زمان،بحيث يجعل اللغوي أولوية ترتيب الكلمات المتضمنة في تكوين الجملة لاختيار العناصر التي تمتاز في أهمية إبراز أحداث الخبر وشخوصه، ويؤخذ بهذه القاعدة في التحرير الصحفي فهل الفاعل أهم عنصر في الخبر أم فعله أم ما تسبب في فعله وحدوثه أم المكان أم زمان وقوعه،ويعبر المختصون في التحرير الصحفي في اللغات الأجنبية عن هذه الأسس بأدوات الاستفهام الست (من ؟ ماذا ؟ لماذا ؟ أين ؟ متى ؟ كيف ؟)[١٠] .

ومن هذا التمهيد يتضح لدينا أهمية تحرير الرسالة الصحفية بصورة تجعلها كافية لتحقيق أهدافها الاتصالية وأغراضها، فما هي الخطوات الرئيسة التي ينبغي على المحرر الصحفي إتباعها لتحقيق كفاية الاتصال ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي تحديد مفهوم الكفاية لغة واصطلاحا وتحديد أنواعها وكيفية تحقيقها عند تحرير الرسالة الصحفية .

أولا : الكفاية لغة

الكفاية اسم علم مؤنث معناه : الاستغناء عن سواه ، والقناعة ، ما يكفي ويُغني وقد يلفظونه لفظاً تركياً ، فيقولون : كفايت ، كفايات ، وهو غير صحيح ، وجاءت كلمة كفاية من الفعل كفى - يكفي - كفاية، كفى الشيء : استغني به عن غيره ، كفاه الشيء : قنع به واستغنى به عن غيره ، كفاه مؤونته : جعلها كافية له ، أي قام فيها مقامه ، كفى : (كفيته شر عدوه): أي حفظته منه ، وكفاية مصدر كفى ، جمع كفايات(ك ف ي)، هَذَا الإِنْتَاجُ فِيهِ كِفَايَةٌ : فِيهِ مَا يَكْفِي وَيُغْنِي عَنِ الزِّيَادَةِ ، فِي هَذَا الطَّعَامِ كِفَايَةٌ ، كِفَايَةٌ مِنْ هَذَا الضَّجِيجِ «: كَفَى ،أَيْ وضَعُوا حَدّاً للضَّجِيجِ ، ذُو كِفَايَةٍ فِي عَمَلِهِ « : ذُو كَفَاءةٍ وَمَقْدُرَةٍ ،كَفَى الشّيءُ : كَفَى به ، كَفَى له :اكتفى وغنِي ؛ حصل به الاستغناءُ عن سواه ، وكثيرًا ما تزاد الباء على فاعله « ، { وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا } ، { وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا }: شهادة الله تغني عن غيرها ، { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ } ، كفاه الشّيءُ : سدّ حاجتَه ، وجعله يستغني به عن غيره « مبلغ يكفيه لتسديد ديونهِ ، كفاه الأمرَ : قام فيه مقامه فأغناه عن القيام به « كفاه مئونة البحث ، كفاه حاجته : كفاه الله فلانًا ، كفاه الله شرَّ فلان : حَفِظَه من كيده ، ومنعه عنه، حماه وعصَمه،كفاه شرَّ عدوِّه :منع ذاك الشرَّ عنه،(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّه وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [11] .

ويستعمل مصطلح الكفاية مقابلا للمصطلح الإنجليزي(Competence) الذي يشير إلى مفهومين أولهما القدرة وهي التي تكمن عند الفرد وتمكنه من إنتاج عدد لا متناه من الجمل، وثانيهما الملكة اللسانية [12] ، فقد ترجمت كلمة(Competence) بـ (الكفاية) من أول كتاب(هكتر هامرلي) إلى نهايته، ولكنه يخلط هذا المفهوم بمفهوم آخر وهو يترجم مفهوم (Proficiency) بكلمتي الكفاية اللغوية ويترجمه بمعنى الكفاية أيضا، [13] ويترجم الكلمة نفسها بمعنى الكفاءة وفي الوقت نفسه يترجم مفهوم(linguistic Competence) بكلمتي الكفاية اللغوية ،ويستخدم المترجم كلمة (كفء) كمقابل لكلمة (Competence)، وهناك من يرى أن القدرة أو الكفاءة الثقافية (Cultural Competence) أهمّ من المعرفة الذهنية عندما يتعلق الأمر بالتدريس، فإن كان يقصد بالمعرفة الذهنية القدرة أو الكفاءة اللسانية وهو الأقرب فهذا يتناقض مع صميم نظريته، وعلى وفق الرأي السائد في النظرية اللسانية [14] الحديثة فإن القدرة أو الكفاءة اللسانية (Linguistic Competence) تعدّ تجسيداً أو تمثيلاً للملكة اللسانية (Language Faculty)، [15] ومن هنا نجد أن هكتر هامرلي قد استخدم (Linguistic Competence) بمعنى المعرفة الذهنية والكفاءة والكفاية والقدرة، وأحدث ذلك إشكالية في ترجمة المصطلح ونقله إلى العربية، الأمر الذي أدّى إلى تداخل المفاهيم وتعددها، [16] ومن جهة أخرى نجد أن احد الباحثين قابل مصطلح تشومسكي(adequacy) بالقابلية و(capacity) بالقدرة وترجم الفهري (Competence) بالقدرة و(capacity) بالكفاءة والقدرة، أما الكفاية فقابلها بـ(adequacy) [17]

ثانيا : الكفاية اصطلاحا

يرى كريستال في دائرة المعارف اللغوية أن الكفاية الاتصالية تعني وعي الفرد للقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي، بينما يرى روبين أن مصطلح الكفاية الاتصالية يشير إلى القدرة على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة بها، وفعالة في تحقيق الهدف المنشود [18] .

ومن هذا التعريف يتضح أن مصطلح الكفاية الاتصالية يشتمل على مفهومين أساسيين : هما المناسبة ، والفعالية ، فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف، لكنها لم تكن فعالة كما ينبغي، وفي مثل هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال ومدى فعاليته، وليس فقط على عملية الاتصال ذاتها ، ويتفق ويمان مع روبين في ضرورة تحقيق الهدف من الاتصال حتى يمكن الحكم على الكفاية الاتصالية عند الفرد، ويختلف ويمان عن روبين في مزجه بين عملية الاتصال وبين نتيجته إذ يقول ويمان : إن الكفاية الاتصالية هي قدرة الفرد الراغب في التفاعل بنجاح خلال مواجهة بينهم في إطار قيود ومتطلبات الموقف على أشكال السلوك الاتصالي المتاحة حتى يمكن تحقيق أهدافه من الاتصال بالآخرين [١٩] .

وبذلك يكون هدف اللسانيات التحويلية محاولة تفسير الكفاية أو المهارة التي يمتلكها المتكلم ويستطيع عن طريقها أن ينتج ويفهم عددا غير متناه من الجمل التي لم يسبق له أن سمعها أو قرأها من قبل [٢٠] .

وفي ضوء ما تقدم نجد أن الكفاية الاتصالية يمكن أن تأخذ الأبعاد الآتية :

١ . إن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك وليس ساكناً ، إنه يعتمد على مدى قدرة المحرر الصحفي (القائم بالاتصال) على تبادل المعنى مع المتلقي .

٢ . إن الكفاية الاتصالية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة .

٣ . إن الكفاية الاتصالية محددة بالسياق أي أن الاتصال يأخذ مكانه، أو يمكن أن يحدث في مواقف لا حد لها، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة .

٤ . إن الكفاية الاتصالية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاية الاتصالية، وليس عن درجة واحدة .

٥ . إن هناك فرقاً بين الكفاية والأداء، فالكفاية تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعد الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة، فالكفاية هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويمها .

ثالثا : أنواع الكفايات الاتصالية

تتفق اغلب الدراسات العلمية على تصنيف الكفاية الاتصالية إلى أربعة أنواع هي :

١ . الكفاية النحوية : وتشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية، أي معرفة نظام اللغة، والقدرة الكافية على استخدامها ، كما تسمى الكفاية اللغوية بالكفاية القاعدية ويقصدها تشومسكي بالكفاية اللغوية ، فهي معرفة نظم اللغة وقدرة كافية على تطبيقها في تركيب الكلام منطوقة كانت أو مكتوبة، وتقترن هذه الكفاية بمعرفة قواعد اللغة نفسها وبعض من جوانبها النظامية كنحوها وصرفها ومفرداتها و أصواتها وبلاغتها [٢١] .

وعلى سبيل الإجمال هناك خمسة أنماط في الكفاية القاعدية هي [٢٢] :

أ . علم الصوت، تضمّ فيه مخارج الحروف وما يتعلق بها، ومنها الدلالة القارنة بالكلمة المستخدمة في الكلام،والضغط والتنغيم أي ارتفاع الصوت أو انخفاضه في الكلام فتظهر لنا بأنّ علم الصوت تتعلق تعلقا واثقا بالمهارتين اللغويتين، الكلام والاستماع.

ب . المفردات، ركز هذا النمط في بحث ما يأتي :
- المفردات المتعلقة بموضوع البحث من تحليل احتياج المتلقين في عملية اتصالهم.
- تركيب الأساليب اللغوية و معانيها .
- الحروف ومعانيها المستخدمة في تركيب الجملة .
- تركيب الكلمة،أي تصريف الكلمة، والكلمات المشتقّة وتنوّع معانيها بسياقها.
- تركيب الجملة،هو تركيب الجملة البسيطة المختارة بتحليل احتياج المتلقين في مواقفهم الاتصالية، وينبغي الاعتناء بتنوع التراكيب، مثل الجملة الاسمية والجملة الفعلية والجملة الاستفهامية وسياقاتها الاجتماعية، وكذلك تنوع معاني الجمل أو الأساليب اللغوية.

ومن هنا فأن الكفاية اللغوية تقترن بعدد من الكفايات الفرعية التي تؤدي وظائف متعددة يمكن للمحرر الصحفي أن يستعين بها في تحرير الرسالة الصحفية وتحقيق هذه الكفاية والغاية من الرسالة الصحفية وأهدافها ،وقد صنف دليل إعداد المدرسين هذه الكفايات ووظائفها بالاتي [٢٣] :

أولا : وظائف الكفايات النحوية:

-تحديد الوظائف النحوية والأنماط الجملية في النصوص.
-التمييز بين المفاهيم النحوية المتعلقة بالوظائف النحوية للكلمات المعربة .
-التأكد من الصحة النحوية للنصوص التي يكتبها أو يستعد لإلقائها.

ثانيا : وظائف الكفايات التواصلية:

-تحقيق خطاب لغوي منظم وسليم ومؤثر.
-استخدام اللغة الفصحى للتعبير عن أفكاره وأغراضه في المواقف اللغوية المختلفة .
-إتباع استراتيجيات لغوية وعقلية واتصالية للتأثير على الآخرين وإقناعهم .
-احترام آداب الحوار والاستماع وآداب الاختلاف في الرأي .
-مراعاة الأعراف الاجتماعية اللغوية ، والظروف المحيطة بالخطاب؛ لإنتاج الخطاب أو فهمه .

ثالثا : الكفايات الكتابية

-تطبيق المهارات الأساسية للتعبير الكتابي .
-استخدام أساليب مختلفة من التعبير بحسب الغرض من الكتابة: الكتابة المعرفية أو السردية أو الإقناعية أو الوظيفية أو الانفعالية .
-توظيف أساليب بلاغية، واستراتيجيات إقناعية، تجلو الفكرة، وتجعلها أكثر إشراقا وتأثيرا.
-التأكد من خلو ما يكتبه من الأخطاء النحوية والإملائية.
-استخدام علامات الترقيم ذات الأهمية في فهم دلالات النص في مواضعها المناسبة .

رابعا : الكفايات القرائية:

-اختيار الإستراتيجية المناسبة للقراءة بحسب الهدف، وبحسب نوع النص.
-تحليل البنية المعرفية للنصوص العلمية، والبنية الأسلوبية العملية للنصوص الصحفية والبنية الأسلوبية الجمالية للنصوص الأدبية، و تقويمهما في ضوء معايير موضوعية.
-فهم عبارة النص المقروء ودلالاته الضمنية وما وراء سطوره.
-إتباع أساليب داعمة للفهم القرائي،مثل: التخطيط، وتلخيص الأفكار، ورسم مخطط الموضوع، والتعليق، و إعادة إنتاج دلالة النص .

-تحليل ألفاظ النص وأفكاره وحججه؛ للوصول إلى أغراض الاتصال مثل: معرفة بيئة النص وزمنه وشخصية كاتبه ورؤيته وموقفه من الموضوع .
-إتباع إستراتيجية جيدة للدراسة والاستذكار والاستعداد للاختبارات المدرسية وأدائها.

خامسا : الكفايات الذهنية ومهارات التفكير:

-إتباع استراتيجيات مناسبة لتعميق الفهم وتلخيص المعرفة : خرائط المفاهيم أو الجداول أو التوزيع أو التوفيق.
-التمكن من مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات: الملاحظة والتصنيف والتنظيم و التفسير والتنبؤ وفرض الفروض واختبار الفروض والتعميم.
-التمكن من مهارات التفكير الناقد :التمييز بين الحقائق والادعاءات والتمييز بين المعلومات المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به وتحديد مستوى دقة الرواية أو العبارة وتحديد مصداقية مصدر المعلومات والتعرف على الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة والتعرف على الافتراضات غير المصرح بها و تحري التحيز والتعرف على المغالطات المنطقية والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج وتحديد قوة البرهان أو الادعاء واتخاذ قرار بشأن الموضوع و التنبؤ بنتائج القرار أو الحل
-التمكن من مهارات التفكير الإبداعي :الخيال والطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل.

وفي ضوء ما تقدم يمكن للمحرر الصحفي أن يصبح متحكما باللغة ويحقق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية بكل أنواعها إذا امتلك المهارات الآتية :

أولا : حصيلة وافرة وعميقة من المفردات اللغوية, وإحساس قوي بتركيب الجمل وبنائها بحيث لا تحتمل غموضا وإبهاما ولا تتسع لتأويلات مختلفة [٢٤].

ثانيا : وعي بالأخطار التي قد تنجم عن المعالجات الصحفية غير الصحيحة والتوظيف غير السليم للأساليب والألفاظ وانتهاكات القواعد النحوية والصرفية [٢٥].

ثالثا : معرفة موسوعية : إن فهم أي لفظ ما لا يكفي تسخير الكفاءة اللغوية بل يجب التعويل على معرفة موسوعية, أي معرفة العالم التي اكتسبها, فالمعرفة الموسوعية وليس معرفة النحو والمعجم فقط هي التي تسمح بفهم ما ,إذ إن المعارف الموسوعية تختلف من شخص إلى آخر وهي مفتوحة ويمكن إثراؤها باستمرار .ويرى [٢٦] (ويدوسن) [٢٧]

أن المحرر الصحفي يحتاج إلى نوعين ضروريين من المعرفة إذا ما أراد تحقيق الاتصال الفعال مع القراء هما معرفة القواعد النحوية ,ومعرفة الأسس التي تنظم استخدام هذه القواعد بغية إعداد الرسالة إذ يكفل هذا النوع من المعرفة تحقيق الملائمة مع البيئة والقراء الذين يجري الاتصال بهم.

رابعا : معرفة كيفية عمل اللغة سواء كانت محكية أو مكتوبة,فمفردة اللغة « تستعمل بطرق عدة بعضها تقني والآخر رمزي وبذا تذهب معانيها إلى اتجاهات متنوعة [٢٨] «

٢ . الكفاية اللغوية الاجتماعية : وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال, بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة, والقدرة على تبادل المعلومات, والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين. وتنقسم هذا القدرة إلى قسمين, هما:

أ)-القدرة على فهم السياق الاجتماعي الواقع في عملية الاتصال, حتى يحصل بها التفاعل الاتصالي الفعال في مواقف اجتماعية مختلفة.

ب)-لقدرة على اختيار الألفاظ و الأساليب اللغوية السديدة الّتي تتفق بحالة تحدث فيها عملية

الاتصال.

وتتعلق هاتين القدرتين بالمهارات اللغوية الأربع، مهارة الكلام والاستماع والكتابة والقراءة

٣ . كفاية تحليل الخطاب : وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل ،أو إنها قدرة الفرد على بناء التراكيب اللغوية وتحليلها، منطوقة كانت أم مكتوبة و كذلك قدرته على تركيب النص بمختلف أشكاله، مثل النص الوصفي والرسالة الرسمية وغير الرسمية و الرسالة العلمية، حتى تتكون في النص وحدة الفكرة و اندماجها.

ولكي نصل إلى توحيد الفكرة و اندماجها لابدّ أن يتوافر في النص الالتصاق في بنية الألفاظ والمقارنة في المعنى، والمقصود من الالتصاق هو كيف تكون الألفاظ متصلة بعضها بعضا من جهة تراكيبها حتى يفهم منها السامع أو القارئ ، وبذلك يكون تحليل الخطاب هو ذاته التحليل السيميائي ، وهو يميز بين «السيميوتيقا النصية « وبين اللسانيات البنيوية «الجملية ، ذلك أن هذه الأخيرة حين تهتم بالجملة تركيبا وانتاجا _ وهو ما يسمى بالقدرة الجملية _ فإن السيميوتيقا تهتم ببناء نظام لإنتاج الأقوال والنصوص ،وهو ما يسمى بالقدرة الخطابية ،لأن من المناسب الآن وضع القواعد والقوانين التي تتحكم في بناء هذه الأقوال وتلك النصوص،وينطلق التحليل السيميائي للخطاب مما انتهت إليه جهود اللسانيين حول النظرية العامة للغة ، وبمسائل التصورات التي أحيطت بالخطاب ويقتضي أن يكون متجانسا مع الثنائيات الأساسية : (اللغة ، الكلام) ، (النسق ،العملية) ، (الكفاية ،الأداء الكلامي)، كما أنه لا يغفل العلاقة التي تربطه بمقوله التلفظ [٢٩] ، فالمعجم السيميائي لجريماس وكورتيس وهو يناقش مصطلح الكفاية من وجهة نظر تشومسكي ينظر إليها على أنها مجموعة من الشروط الضرورية في عملية التلفظ ، كما أنه يتوافر على صورتين مستقلتين لهذه الكفاية الأولى كفاية السرد السيميائي ،والثانية الكفاية القابلة للوصف أو التعبير بالكلام .

٤ . الكفاية الإستراتيجية : وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال ، تستخدم هذه الإستراتيجيات في عملية الاتصال لأحد السببين: [٣٠] الأولى لحلّ المشكلات والعوائق الّتي يوجهها المتكلم أو الكاتب أثناء عملية الاتصال السريعة، مثل المشكلات القاعدية في تركيب الكلام أو في كتابة الرسالة ،والثانية لترقية فعالية الاتصال.

ويتبين مما تقدم أن تعريف الكفاية لا يمكن أن يتم بمنأى عن بعض المصطلحات الأخرى الوثيقة الصلة بها ، مثل الأهداف العامة ، والأهداف الخاصة ، حيث تقع الكفاية في موقع متوسط على المتصل الذي يربط بين هذين المستويين من مستويات الأهداف ، ويعبر عن الكفاية بعبارة تصف الأداء الذي يمكن ملاحظته نتيجة اكتساب الكفاية .

وبذلك تأتي الكفاية نتيجة اكتساب ، وتكامل ، وتراكب عدد من المهارات ذات العلاقة ببعضها البعض ، مع بعض المعلومات المرتبطة بها لدى الفرد [٣١] ، وعليه فان كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية بكل أنواعها تعني استكمالها للشروط والقواعد العامة للكتابة الفعالة فضلا عن توافر المهارات الأساسية للاتصال عند المحررين الصحفيين المسؤولين عن

تحرير هذه الرسالة وصياغتها , ويمكن تحديد أهم هذه القواعد بالاتي [٣٢] :

١ . الاكتمال :بأن تحتوي الرسالة الإعلامية على كل المعلومات أو الحقائق .

٢ . الإيجاز : قصر الطرق المؤدية إلي توصيل المعاني .

٣ . الدقة : من الأمور المهمة في صياغة النص وتعني الصواب .

٤ . الموضوعية : وهي فصل الرأي عن الحقيقة وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداء وجهات نظرها .

٥ . البساطة :- التبسيط سمة من سمات التحرير الكتابي الذي يعرض الأحداث والأفكار بطرق مفهومة والكتابة المبسطة ليست الكتابة السطحية, فأفضل الكتابات هي البسيطة السهلة التي يسهل تتبعها .

٦ . المناسبة : وتعني موافقة اهتمامات القارئ, فنحن لا نكتب لأنفسنا وإنما لقارئ محدد على أن يقرأ ما نكتبه وينفعل به .

٧ . التأكيد : وتعني التركيز على معانٍ محددة ذات دلالة وإبرازها .

٨ . التخطيط للكتابة المؤثرة : وتتضمن عدة خطوات أساسية أهمها تحديد الأهداف والأولويات ودراسة الجمهور واختيار فكرة الموضوع وجمع المادة اللازمة وتحديد التكنيك الأمثل للكتابة.

وفي ضوء قواعد الكتابة الفعالة يبرز التساؤل الآتي : هل تطبيق قواعد الكتابة الفعالة يمكن أن يحقق الكفاية الاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية ؟ أم أن هناك قواعد أخرى تتعلق بالقائم بالاتصال والوسيلة والمستقبل؟ فكيف تتحقق كفاية الاتصال في الرسالة الصحفية ؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل تكمن في الخطوات الرئيسة التي يجب أن يتقنها المحرر الصحفي لكي يكون منتجا للمحتوى الإعلامي على وفق ما حدده لاسويل في نموذجه المشهور (من ؟ يقول ماذا ؟ وبأية وسيلة ؟ ولمن ؟ وبأي تأثير ؟ فهناك عناصر ترتبط بشخصية المحرر الصحفي نفسه كونه المرسل وصانع المحتوى في العملية الاتصالية إذ إن معرفة هذه العناصر بصورة جيدة يمكن أن تحقق الكفاية الاتصالية في الرسالة الصحفية ,وهناك عناصر ترتبط بالرسالة الصحفية وبعضها يرتبط بالوسيلة والمتلقي ورجع الصدى, وعلى المحرر الصحفي إتقان هذه العناصر بمجملها لكي يستطيع أن يحقق الكفاية في الاتصال ,ويتفق هذا التصنيف مع التقسيم الذي قدمه سعد مصلوح لمعايير النصية إلى ثلاثة أصناف الأول يتصل بالنص ويشمل معياري الاتساق والانسجام ,والثاني يتصل بمنتج النص ومتلقيه ويشمل معياري المقصدية والمقبولية ,والثالث يتصل بظروف إنتاج النص وتلقيه ويندرج ضمنه معيارا السياق والتناص [٣٣] . وقد حدد احد الباحثين مجموعة متكاملة من العناصر الضرورية التي ينبغي أن يلتزم بها المحرر الصحفي لتحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية موزعه على وفق محددات لاسويل وكالاتي [٣٤]:

١ . حدّد أهدافك بدقة, وكن واعياً تماماً بالهدف الذي تريده, وترغب فيه, وتسعى إليه.

٢ . تدرّب على مهارات التواصل كمهارة القراءة, ومهارة الاستماع, ومهارة السؤال, ومهارة التحدث, ومهارة الكتابة.

٣ . تدرّب على مهارات التفكير العليا وهي: حل المشكلات, واتخاذ القرار, والتفكير الناقد, والتفكير الإبداعي.

٤ . تدرّب على المهارات التقنية والفنية الخاصة بالوسيلة الإعلامية التي تستخدمها.

٥ . كن واضحاً في الإفصاح عن هويتك والتعريف بنفسك، لأن العملية الاتصالية الصادرة من مصدر مجهول لا تحظى بالثقة الكافية، ولا تعطي الأثر الفعّال.
٦ . يجب أن يكون لديك قدر جيد من المعرفة في الموضوع، فلا تقول ما لا تعرفه، ولا تنقل مضموناً لا تفهمه.
٧ . يجب أن يكون اتجاهك نحو الموضوع إيجابياً ليكون الاتصال فعّالاً، فإذا لم يؤمن المصدر بصدق ما يقوله ويقتنع به، يصبح من الصعب عليه أن يقنع الآخرين.
٨ . يجب أن يكون اتجاهك نحو المتلقي والجمهور اتجاهاً إيجابياً، فحين يدرك المتلقي أن المصدر يحترمه ويتعاطف معه يصبح أقل انتقاداً لرسائله، ويزداد احتمال تفهمه واستيعابه للرسائل المقدمة.
٩ . احرص على بناء مصداقيتك لدى جمهورك بأن تكون خبيراً في موضوعك، مطّلعاً على تفاصيله، تنقل الرسائل بأمانة وبدون تحيّز.
١٠ . كن جذاباً، قريباً من الجمهور، في النواحي النفسية والاجتماعية، وابنِ معهم جسوراً من الود والألفة، وساعدهم على التخلص من القلق والضغط والتوتر وعدم الأمان.
١١ .اختر الرسالة التي تتفاعل مع اهتمامات المتلقي وتستجيب لمصالحه .
١٢ .لتكن الرسالة الصحفية واضحة وبسيطة ومفهومة، قابلة للمشاهدة، أو قابلة للقراءة، أو قابلة للاستماع ولتكن واقعية، تعبّر عن الواقع، وتجنب استخدام التجريد، سواء في الأحداث أو الظروف أو المواقف .
١٣ . لتكن الرسالة قابلة للتحقق، وتشتمل على جمل وعبارات عملية، يمكن اختبارها والتأكد منها في الواقع .
١٤ . استخدم وسائل تأثير عاطفية تخاطب المشاعر والقيم والعواطف والأحاسيس.
١٥ . استخدم وسائل إقناع عقلية بالأدلة والشواهد والمنطق .
١٦ . لتكن الرسالة ذات نتائج واضحة تبيّنها للمتلقي، ولا تكن مضمرة وضمنية .
١٧ . استخدم المصادر الموثوقة للنقل عنها، مع الإشارة إليها بوضوح بأنها مصدر المعلومات .
١٨ . احرص على العناية بحقوق الملكية الفكرية واحترامها وعدم انتهاكها .
١٩ . تذكر أن أهم عناصر الرسالة وأكثرها قبولاً للفهم والتلقي هي المواد التي تبدأ بها الرسالة ثم المواد التي تأتي في النهاية، بينما التي تأتي في الوسط هي الأقل أهمية .
٢٠ .كّرر الرسالة للحصول على أفضل تأثير، ولكن مع تنويع الشكل، والوسيلة، وطريقة الطرح والمعالجة.
٢١ . اختر الوسيلة التي تتناسب مع الرسالة والفكرة والمضمون، والهدف الذي تسعى لتحقيقه.
٢٢ .اختر الوسيلة التي تتناسب مع الجمهور المستهدف، وعاداته الاتصالية، وطريقة تعرضه للوسيلة، وتفاعله معها، وتأثيرها عليه.
٢٣ .اختر الوسيلة التي تتناسب مع قدراتك ومهاراتك واهتماماتك، وإمكانياتك المادية.
٢٤ . اختر الوسيلة التي تتناسب مع عامل الوقت، إذا كان الوقت مهماً وفعالاً بالنسبة للموضوع والفكرة والهدف.
٢٥ . اختر الوسائل المكتوبة التي تتعامل مع النصوص التحريرية لتوصيل الرسائل الصعبة والمعقدة، فهي الأفضل في هذا المجال.

٢٦ . المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال، والجمهور هو أهم عنصر في صناعة الإعلام.
٢٧ . حدّد جمهورك وتعرّف عليهم، وحدّد ما هي خصائصهم السكانية، مثل العمر، والنوع، والتعليم والدخل، والوضع الاجتماعي، والانتماء الديني، وما هي خصائصهم النفسية مثل المشاعر، والسلوك، والآراء، والقلق، والانفتاحية، والثقة بالنفس ؟ وما هي البيئة الإعلامية التي يعيشون فيها ؟ والوسائل الإعلامية والتقنية التي تناسبهم ؟ ما هي اتجاهاتهم، وعاداتهم، ودوافعهم، واهتماماتهم، وحاجاتهم، وخصائصهم الشخصية والنفسية والإقناعية ؟
٢٨ .لا تطلب من الناس أن يفهموك ويتفاعلوا معك قبل أن تبذل قصارى جهدك لمحاولة فهمهم أولاً، فهذا التفاهم المشترك هو الخطوة الأولى للتواصل.
٢٩ .حدّد المضمون الذي يناسب جمهورك، ويلبّي احتياجاتهم الحقيقية.
٣٠ .اختر الوسيلة التي تناسب جمهورك، دون تحميلهم جهداً أو تكلفة إلا في الحد الأدنى.
٣١ .استخدم الكلمات والتعبيرات والصور المألوفة للجمهور، وحاول إقامة روابط إيجابية معهم منذ بداية التفاعل الاتصالي.
٣٢ . تذكّر أن الجمهور يختلف بحسب موقفه من الرسالة الإعلامية، فهناك الجمهور المؤيد، والجمهور المعارض، والجمهور الذي لم يتخذ موقفاً.
٣٣ . تذكّر أن الجمهور يختلف بحسب سرعة وسهولة إقناعه والتأثير فيه، فهناك الجمهور الحسّاس، سريع الاقتناع والتأثر مثل الأطفال، وهناك الجمهور الناضج، الذي لا يستسلم لوسائل الإعلام، ويتمتع بالوعي الإعلامي، وهناك الجمهور اللامبالي، وهو الذي يتعامل مع الرسائل الإعلامية بإهمال تام ولا مبالاة.
٣٤ .الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو الهدف من هذه العملية.
٣٥ .حدّد ما هو الغرض والوظيفة من هذه العملية الإعلامية، هل هي نقل الأخبار، أم تقديم المعلومات، أم الترفيه، أم الإعلان والترويج ؟
٣٦ .حدّد ما هو مجال التأثير الذي تتوقع أن تعمل فيه رسالتك، هل هو المعرفة والإدراك والفهم، أم الاتجاهات والقيم، أم السلوك والتصرف ؟
٣٧ . اختبر إحساسك الشخصي تجاه رسالتك، ومدى فاعليتها وتأثيرها.
٣٨ . تأكد من وصول رسالتك، ومدى فهم الجمهور لها واستيعابهم لمضمونها.
٣٩ . تعرف على كيفية استقبال الجمهور لرسالتك، وكيفية إدراكه وتفسيره لها، وكيف سيتصرف بإزائها، وهل سيتفاعل معها، ويقبل عليها، أم سيقطع الاتصال ولن يكرر التواصل ؟
٤٠ . قم بقياس رجع الصدى، سواء أكان ذلك كمياً أم نوعيا، سلبياً أم إيجابياً، فورياً أم مؤجلاً.
٤١ .هل تحقق الهدف من هذه العملية الاتصالية ؟

الدراسة الميدانية

لغرض الوقوف على مستوى معرفة المحررين الصحفيين بنظام اللغة وقواعدها واستعمالها وطرق تحقق كفاية الاتصال في تحرير أي نوع من الأنواع الصحفية فقد أجرى الباحث استقصاءا باستخدام أداة المقابلة المقننة للمحررين الصحفيين في جريدة المدى إذ بلغ مجموع المحررين الصحفيين بمختلف عناوينهم الصحفية (٢٠) محررا وكانت نتائج التحليل الميداني كالآتي :

جدول (١) العنوان الصحفي للمحررين في جريدة المدى

ت	العنوان الصحفي	التكرار	النسبة ٪
١	محرر	١٣	٦٥
٢	سكرتير تحرير	٢	١٠
٣	مدير تحرير	٢	١٠
٤	نائب رئيس التحرير	٢	١٠
٥	رئيس التحرير	١	٥
المجموع		٢٠	٪ ١٠٠

يكشف الجدول (١) العناوين الصحفية للمحررين الصحفيين العاملين في جريدة المدى والذين خضعوا للمقابلة المقننة والاستقصاء إذ اظهر هذا الجدول تصدر فئة محرر المرتبة الأولى في تصنيف فئات العناوين الصحفية بنسبة ٦٥ ٪ وبواقع ١٣ تكرارا تليها بالمرتبة الثانية بالتساوي فئات (سكرتير تحرير ومدير تحرير ونائب رئيس تحرير) والتي تقاسمت هذه المرتبة بنسبة ١٠ ٪ لكل فئة وبواقع تكرارين لكل منهما ثم فئة رئيس تحرير تنفيذي بالمرتبة الثالثة بنسبة ٥ ٪ وبواقع تكرار واحد . وتدل هذه المؤشرات على تنوع العناوين الصحفية في جريدة المدى مما يسهل الوصول إلى نتائج تخدم الدراسة في معرفة مستوى الكفايات الاتصالية عند مختلف هذه العناوين .

جدول (٢) التحصيل الدراسي للمحررين الصحفيين في جريدة المدى

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة ٪
١	إعدادية	٢	١٠
٢	دبلوم	٣	١٥
٣	بكالوريوس	١٥	٧٥
٤	دبلوم عالي	-	-
٥	ماجستير	-	-
٦	دكتوراه	-	-
المجموع		٢٠	٪ ١٠٠

كشف الجدول (٢) إن أعلى نسبة في التحصيل الدراسي للمحررين الصحفيين العاملين في جريدة المدى كانت من نصيب فئة البكالوريوس التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٧٥ ٪ وبواقع ١٥ تكرارا تليه بالمرتبة الثانية فئة دبلوم بنسبة ١٥ ٪ وبواقع ثلاثة تكرارات ثم فئة الإعدادية بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٠ ٪ وبواقع تكرارين .فيما لم تسجل فئة الدراسات العليا أية نسبة تذكر عند المحررين الصحفيين .

جدول (٣) الاختصاص الدقيق عند المحررين الصحفيين في جريدة المدى

ت	الاختصاص	التكرار	النسبة ٪
١	إعلام	٩	٤٥
٢	اختصاصات أخرى	١١	٥٥
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

توزع المحررون الصحفيون من حيث الاختصاص بين علوم إنسانية مختلفة شكلوا نسبة ٥٥ ٪ وبواقع ١١ تكرارا واحتلوا المرتبة الأولى في تصنيف فئات الاختصاص تليها بالمرتبة الثانية فئة اختصاص الإعلام بنسبة ٤٥ ٪ وبواقع ٩ تكرارات أي بفارق مقداره ١٠ ٪ بين المرتبتين ،مما يدل على تنوع الاختصاصات عند المحررين في جريدة المدى .

ثانيا : الكفاية الاتصالية واللغوية

جدول (٤) من يقوم بتحرير الرسالة الصحفية

ت	هل تقوم بتحرير الرسالة الصحفية	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	١٩	٩٥
٢	أحيانا	١	٥
٣	لا	-	-
	المجموع	٢٠	١٠٠

كشف المسح بطريقة الحصر الشامل للمحررين الصحفيين العاملين في جريدة المدى عن تصدر فئة نعم والتي تمثل المحررين الصحفيين الذين يقومون بتحرير الرسالة الصحفية بشكل دائم المرتبة الأولى بنسبة ٩٥ ٪ وبواقع ١٩ تكرارا تليه بالمرتبة الثانية فئة أحيانا بنسبة ٥ ٪ وبواقع تكرار واحد فقط .

جدول (٥) الأنواع الصحفية التي يحررها المحررون الصحفيون في جريدة المدى

ت	النوع الصحفي	التكرار	النسبة ٪
١	الخبر	-	-
٢	التحقيق الصحفي	-	-
٣	التقرير الصحفي	٣	١٥
٤	المقال الصحفي	١	٥
٥	الحديث الصحفي	-	-
٦	أكثر من نوع صحفي	١٦	٨٠
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

اظهر الجدول (٥) إن نسبة كبيرة من المبحوثين يقومون بتحرير اكثر من نوع من الأنواع الصحفية في إعداد الرسالة الإعلامية واحتلوا المرتبة الأولى في تصنيف الفئات بنسبة ٨٠ ٪ تليها بالمرتبة الثانية فئة التقرير الصحفي بنسبة ١٥ ٪ وبواقع ثلاثة تكرارات ثم المقال الصحفي بالمرتبة الثالثة بنسبة ٥ ٪ وبواقع تكرار واحد فقط ،وتدل هذه المؤشرات على إجادة المحررين الصحفيين في جريدة المدى لأكثر من نوع في تحرير الرسالة الصحفية .

جدول (٦) مدى معرفة المحررين الصحفيين في جريدة المدى بقواعد اللغة

ت	هل لديك معرفة بقواعد اللغة	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	١٤	٧٠
٢	نوعا ما	٦	٣٠
٣	لا	-	-
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

توزعت إجابات المبحوثين بين نوعين ،فقد كشف الجدول (٦) إن ٧٠ ٪ منهم أجابوا بنعم وبواقع ١٤ تكرارا ،واحتلوا المرتبة الأولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة نوعا ما بنسبة ٣٠ ٪ وبواقع ستة تكرارات ،أي بفارق ٤٠ ٪ عن المرتبة الأولى ،ويعطي ذلك مؤشرا على معرفة معظم المبحوثين بقواعد اللغة مما يسهل قياس قدراتهم التحريرية في تحقيق كفاية الاتصال في تحرير الرسالة الصحفية والاستعمال اللغوي المناسب لتحقيق هذه الكفاية .

جدول (٧) مستوى معرفة المبحوثين بقواعد اللغة

ت	مستوى المعرفة	التكرار	النسبة ٪
١	جيدة جدا	٧	٣٥
٢	جيدة	٩	٤٥
٣	متوسطة	٤	٢٠
٤	مقبولة	-	-
٥	منخفضة	-	-
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

انحصرت مستويات معرفة المبحوثين من المحررين الصحفيين العاملين في جريدة المدى بين (متوسطة - جيدة جدا) ،فقد كشف الجدول (٧) إن فئة جيدة احتلت المرتبة الأولى في تصنيف فئات مستويات المعرفة بقواعد اللغة بنسبة ٤٥ ٪ وبواقع ٩ تكرارات تليها بالمرتبة الثانية فئة جيدة جدا بنسبة ٣٥ ٪ وبواقع ٧ تكرارات ،أي بفارق ١٠ ٪ عن المرتبة الأولى ،فيما جاءت فئة متوسطة بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٢٠ ٪ وبواقع أربعة تكرارات وبفارق ٢٥ ٪ عن المرتبة الأولى و١٥ ٪ عن المرتبة الثانية ،مما يدل على تباين مستويات معرفة المبحوثين بقواعد اللغة ،والذي سيؤثر حتما على تحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية، لان الكفاية الاتصالية

واللغوية تتطلب مهارات معرفية عالية في قواعد اللغة لتحقيقها .

جدول (٨) مدى اعتماد المحررين الصحفيين في جريدة المدى على أنفسهم في تحرير الرسالة الصحفية

ت	مدى اعتمادك على الآخرين في تحرير الرسالة	التكرار	النسبة ٪
١	أحرر الرسالة بنفسي بلا حاجة للاستعانة باختصاص اللغة	١٠	٥٠
٢	استعين باختصاص اللغة لغرض مراجعتها	١٠	٥٠
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

اظهر الجدول (٨) إن المحررين الصحفيين في جريدة المدى انقسموا إلى مجموعتين وتناصفوا المرتبة الأولى بنسبة ٥٠ ٪ لكل منهما الأولى تقوم بتحرير الرسالة الصحفية بلا حاجة للاستعانة بمقوم لغوي ،والثانية تستعين باختصاص اللغة بعد تحرير الرسالة الصحفية ،وتدل هذه المؤشرات الإحصائية على تباين المهارات والقدرات التحريرية بين المحررين الصحفيين مما يؤدي بالنتيجة إلى تباين الرسائل الصحفية من حيث كفاية الاتصال فيها

جدول (٩) طرق التحقق من كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية

ت	طرق التحقق	التكرار	النسبة ٪
١	أقوم بمراجعتها بنفسي أكثر من مرة	١٧	٨٥
٢	انتظر رجع الصدى بعد نشر الرسالة الصحفية	٣	١٥
٣	أخرى	-	-
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

افرز المسح التحليلي لطرق التحقق من كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي التي يتبعها المحررون الصحفيون في جريدة المدى عند تحرير الرسالة الصحفية بكل أنواعها وإشكالها عن نوعين من هذه الطرق الأولى مراجعة المحررين بأنفسهم أكثر من مرة للرسالة الصحفية واحتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في تصنيف الفئات بنسبة ٨٥ ٪ وبواقع ١٧ تكرارا ،والثانية انتظار رجع الصدى بعد نشر الرسالة الصحفية واحتلت المرتبة الثانية بنسبة ١٥ ٪ وبواقع ثلاثة تكرارات فقط .

وعلى الرغم من أن المراجعة الدورية للرسالة الصحفية بعد تحريرها مهمة وضرورية للتأكد من توافر مستلزمات كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي إلا أن رجع الصدى لا يقل أهمية في تحديد كفاية الاتصال ويلعب دورا كبيرا في التأكد من أن الرسالة الصحفية قد حققت كفايتها التحريرية لان الجمهور هو العنصر الأساس في نجاح هذه الرسالة . ويلاحظ أن الفئة الثانية الخاصة برجع الصدى والتي افرزها الجدول (٩) كانت منخفضة مقارنة بالفئة الأولى مما يدل على ضعف اهتمام المحررين برجع الصدى عند الجمهور .

جدول (١٠) مدى اكتشاف المحررين الصحفيين لرسالة صحفية لم تكن كافية للاتصال

ت	هل قمت بتحرير رسالة صحفية واكتشفت أنها لم تكن كافية للاتصال	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	٨	٤٠
٢	أحيانا	٦	٣٠
٣	لا	٦	٣٠
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

توزعت إجابات المبحوثين حول مدى اكتشاف رسالة صحفية بعد نشرها أنها لم تكن كافية للاتصال إلى ثلاث فئات ،فقد احتلت فئة نعم المرتبة الأولى بنسبة ٤٠ ٪ وبواقع ٨ تكرارات تليها بالمرتبة الثانية مناصفة فئتا (أحيانا و لا) بنسبة ٣٠ ٪ لكل فئة وبواقع ستة تكرارات لكل منهما ،وتكشف هذه النسب المئوية أن ٧٠ ٪ من المحررين الصحفيين كانوا قد حرروا رسائل صحفية واكتشفوا أنها لم تكن كافية للاتصال يقابلها ٣٠ ٪ كانت رسائلهم مستوفية لكفاية الاتصال والاستعمال اللغوي .

جدول (١١) الاعتبارات التي يراعيها المحرر الصحفي لتحقيق كفاية الاتصال في الرسالة الصحفية

ت	الاعتبارات	التكرار	النسبة ٪
١	أن تكون الرسالة الصحفية مناسبة للموقف	٨	٤٠
٢	أن تكون الرسالة الصحفية فعالة	١١	٥٥
٣	الحكم على نتيجة الاتصال	١	٥
٤	أخرى تذكر	-	-
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

اظهر الجدول (١١) مجموعة من الاعتبارات التي يراعيها المحرر الصحفي لتحقيق كفاية الاتصال في الرسالة الصحفية بمختلف أنواعها فقد احتلت فئة أن تكون الرسالة الصحفية فعالة المرتبة الأولى في تصنيف الفئات بنسبة ٥٥ ٪ وبواقع ١١ تكرارا ،تليها بالمرتبة الثانية فئة أن تكون الرسالة الصحفية مناسبة للموقف بنسبة ٤٠ ٪ وبواقع ٨ تكرارات ثم فئة الحكم على نتيجة الاتصال بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٥ ٪ وبواقع تكرار واحد فقط .وتعكس هذه المؤشرات دلالة على تنوع الاعتبارات التي يراعيها المحرر الصحفي في تحرير الرسالة الصحفية وتحديدا السياقين اللغوي والاجتماعي .

جدول (١٢) طرق الحكم على مدى تحقق مستلزمات الكفاية الاتصالية

ت	مستلزمات الكفاية الاتصالية	التكرار	النسبة ٪
١	تحقيق الهدف من الاتصال	٧	٣٥
٢	المزج بين عملية الاتصال ونتيجته	٦	٣٠
٣	رجع الصدى الايجابي	٦	٣٠
٤	أخرى	١	٥
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

توزعت طرق الحكم على مدى تحقق مستلزمات الكفاية الاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية على ثلاث فئات احتلت فيها فئة تحقيق الهدف من الاتصال المرتبة الأولى بنسبة ٣٥ ٪ وبواقع ٧ تكرارات تليها بالمرتبة الثانية مناصفة فئتا المزج بين عملية الاتصال ونتيجته و رجع الصدى الايجابي بنسبة ٣٠ ٪ لكل فئة وبواقع ستة تكرارات لكل منهما ،فيما جاءت فئة أخرى التي تجمع بين الفقرة الأولى والثانية بالمرتبة الثالثة بنسبة ٥ ٪ وبواقع تكرار واحد فقط .ويتبين من هذه المؤشرات الإحصائية أن طرق الحكم جميعها تتعلق بالاتصال وإغراضه وأهدافه لذلك تنوعت هذه الطرق على الرغم من تباين التوزيع النسبي بينها وانحصرت بين تحقيق هدف الاتصال والمزج بين العملية الاتصالية ونتيجتها ورجع الصدى .

جدول (١٣) أنواع الكفايات الاتصالية التي تركز عليها في تحرير الرسالة الصحفية

ت	أنواع الكفايات الاتصالية	التكرار	النسبة ٪
١	الكفاية النحوية	٤	٢٠
٢	الكفاية اللغوية الاجتماعية	٦	٣٠
٣	الكفاية الإستراتيجية	١٠	٥٠
	المجموع	٢٠	١٠٠ ٪

افرز المسح التحليلي لأنواع الكفايات الاتصالية التي يركز عليها المحررون الصحفيون في جريدة المدى عند تحرير أي نوع من الأنواع الصحفية عن ثلاثة أنواع رئيسة احتلت فيها فئة الكفاية الإستراتيجية المرتبة الأولى بنسبة ٥٠ ٪ وبواقع ١٠ تكرارات تليها الكفاية اللغوية والاجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٠ ٪ وبواقع ستة تكرارات ثم الكفاية النحوية بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٢٠ ٪ وبواقع أربعة تكرارات .

ويتضح من هذه المؤشرات أن المحررين الصحفيين في جريدة المدى يركزون على السياق اللغوي والاجتماعي معا مع ظروف الاتصال وأهدافه أكثر من تركيزه على الكفاية اللغوية أو القاعدية بمفردها .

جدول (١٤) المهارات الاتصالية التي يمتلكها المحررون الصحفيون في جريدة المدى

ت	المهارات الاتصالية	التكرار	النسبة ٪
١	أجيد معرفة نظام اللغة	٢	١٠
٢	أجيد طريقة استعمال اللغة	٩	٤٥
٣	أجيد معرفة اللغة واستعمالها معا	٩	٤٥
لا	المجموع	٢٠	٪ ١٠٠

تقاسمت فئتا أجيد طريقة استعمال اللغة وأجيد معرفة اللغة واستعمالها معا المرتبة الأولى مناصفة بنسبة ٤٥ ٪ لكل فئة وبواقع ٩ تكرارات لكل منهما تليها بالمرتبة الثانية فئة أجيد معرفة نظام اللغة بنسبة ١٠ ٪ وبواقع تكرارين ،وجاءت نتائج هذا الجدول متطابقة مع نتائج الجدولين السابقين إذ إن معرفة اللغة واستعمالها يعني تناسب الرسالة مع الموقف بالتركيز على الكفاية اللغوية والاجتماعية .

العلاقة الارتباطية بين أنواع الكفايات الاتصالية والمهارات الاتصالية في جريدة المدى

توزعت أنواع الكفايات الاتصالية التي ركز عليها المحررون الصحفيون في جريدة المدى في تحرير أي نوع من الأنواع الصحفية بين الكفاية النحوية التي جاءت بأربعة تكرارات والكفاية اللغوية الاجتماعية بستة تكرارات والكفاية الإستراتيجية بعشرة تكرارات، بينما توزعت المهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين بإجادة معرفة نظام اللغة بتكرارين ،وإجادة طريقة استعمال اللغة بتسعة تكرارات، وإجادة معرفة قواعد اللغة واستعمالها معا بتسعة تكرارات ،ولغرض تحديد نوع الارتباط بين هذه المهارات وأنواع الكفايات الاتصالية تم تطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيمة معامل الارتباط = ٠,٩٥ وهذه النتيجة تظهر أن هنالك علاقة طردية قوية بين المهارات الاتصالية التي يمتلكها المحررون الصحفيون وأنواع الكفايات الاتصالية المستخدمة في الرسالة الصحفية . وعند حساب معنوية الارتباط باحتساب درجة الحرية تحت النسبتين ٠,٠١ و ٠,٠٥ تبين أن قيمة معامل الارتباط المحتسبة اكبر من القيمة الجدولية تحت النسبتين المذكورتين مما يعني أن معامل الارتباط بين أنواع الكفايات الاتصالية والمهارات كان ارتباطا معنويا وان نسبة الثقة في معامل الارتباط المستخرج تساوي ٩٩ ٪ ونسبة الشك ١ ٪ ،كما تؤكد هذه النتائج صحة التوصيف الدقيق للكفاية الاتصالية عندما تم اقترانها بالمهارة وهو ما بينه التراث النظري لهذا المصطلح .

والجدول الآتي يبين بيانات تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين أنواع الكفايات الاتصالية والمهارات

جدول (١٥) العلاقة الارتباطية بين أنواع الكفايات الاتصالية والمهارات عند المحررين الصحفيين في جريدة المدى

أنواع الكفايات الاتصالية (س)	المهارات الاتصالية	س٢	ص٢	س ص
٤	٢	١٦	٤	٨
٦	٩	٣٦	٨١	٥٤
١٠	٩	١٠٠	٨١	٩٠
المجموع ٢٠	المجموع ٢٠	م ١٥٢	م ١٦٦	م ١٥٢

الاستنتاجات

أفرزت الدراسة المعرفية والميدانية التحليلية للكفاية الاتصالية والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية عن مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها :

١ . يعتمد نجاح توافر كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية على مدى قدرة المحرر الصحفي (القائم بالاتصال) على تبادل المعنى مع المتلقي إذ تنطبق الكفاية الاتصالية على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة ، مما يعني أن الكفاية الاتصالية مفهوماً متحركاً وليس ساكناً .

٢ . لا يقتصر تحقيق الكفاية الاتصالية واللغوية في تحرير الرسالة الصحفية على القائم بالاتصال فحسب فهناك عناصر ترتبط بشخصية المحرر الصحفي نفسه كونه المرسل وصانع المحتوى في العملية الاتصالية إذ إن معرفة هذه العناصر بصورة جيدة يمكن أن تحقق الكفاية الاتصالية في الرسالة الصحفية ،وهناك عناصر ترتبط بالرسالة الصحفية وبعضها يرتبط بالوسيلة والمتلقي ورجع الصدى، وعلى المحرر الصحفي إتقان هذه العناصر بمجملها لكي يستطيع أن يحقق الكفاية في الاتصال ، مما يتطلب توافر مجموعة متكاملة من العناصر الضرورية التي ينبغي أن يلتزم بها المحرر الصحفي لتحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية موزعه على وفق محددات نموذج لاسويل الاتصالي .

٣ . ثبت إحصائيا وجود علاقة طردية قوية وموجبة بين المهارات الاتصالية التي يمتلكها المحررون الصحفيون وأنواع الكفايات الاتصالية المستخدمة في الرسالة الصحفية وهي الكفاية النحوية والكفاية اللغوية الاجتماعية والكفاية الاستراتيجية .

٤ . ترتبط طرق الحكم على مدى توافر مستلزمات الكفاية الاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية بالاتصال وأغراضه وأهدافه ، لذلك تتنوع هذه الطرق على الرغم من تباين توزيعها النسبي بين تحقيق هدف الاتصال والمزج بين العملية الاتصالية ونتيجتها ورجع الصدى .

٥ . يتبع المحررون الصحفيون نوعين من طرق التحقق من كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي عند تحرير الرسالة الصحفية بكل أنواعها وإشكالها الأولى: مراجعة المحررين بأنفسهم أكثر من مرة للرسالة الصحفية ،والثانية: انتظار رجع الصدى بعد نشر الرسالة الصحفية .

هوامش الدراسة.

١. فريد كامل أبو زينة وآخرون ، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢ .

٢ . د . خير مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٩١م ، ص٣٠ .

٣ . المصدر نفسه ، ص٣٨ .

٤ . يمكن تصنيف ابرز الاتجاهات التي ارتبطت بالأبحاث الإعلامية بالاتي : الاتجاه السياسي الذي يهتم بدراسة تحليل المضمون كأسلوب من أساليب القياس ، والاتجاه السلوكي الاجتماعي أي السيكولوجي الذي اهتم بدراسة الاتصال واستقصاء الرأي العام وتأثير وسائل الإعلام ووسائل الإقناع ، فيما أضاف برنارد برلسون مجالات أخرى تمثلت بالمجال الإصلاحي والمجال التاريخي والمنهج الصحفي ودراسة فلسفة اللغة والمعاني ودراسة دور الإعلام في نشر الأفكار الحديثة ، للمزيد ينظر إلى : بسام عبد الرحمن مشاقبة ، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ، دار أسامة للنشر والتوزيع : الأردن - عمان ، ٢٠١٠ ، ص٤٣ - ٤٥ .

٥ . محمود عبد الرؤوف كامل ،مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس ، ص٣٢ .

٦ . د . محمد نادر عبد الكريم السيد ، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ٢٠٠٦ ،ص٢١ .

٧ . المصدر نفسه ، ص١٨ .

. Holmes J. B ،١٩٧٢٨ .

٩. ونتور تاريغان ، 1990، ...Pengajaran Kompetensi ص: 35

١٠. د. إجلال خليفة : مصدر سابق ، ص٧٩.

١١ . ينظر إلى كل من : معجم الرائد ومعجم الغني ومعجم معاني الأسماء ، قاموس المعاني عربي عربي ، منشور على الموقع الالكتروني www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang ، تاريخ الدخول للموقع : ٥ - ١٢ - ٢٠١٣ .

١٢ . الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، الرباط،١٩٨٢، ٢٥٦/٢ ، ص١٤.

١٣ . هامرلي، هكتر، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، ترجمة، راشد الدويش، عرض ومراجعة وتحليل، سعود بن حميد السبيعي ، الملاحق١ و ٢ ، مطبعة السفير،١٤١٥هـ ،ص١٧٦.

١٤ . المصدر نفسه ، ص ١٧٦ .

١٥ . المصدر نفسه ، ص٥٦ السطر ١٠ و ١١ النص الانجليزي ، ص٥٧ ، ص٩٦ .

١٦ . تشومسكي، نعوم، جوانب من نظرية النحو، ترجمة مرتضى جواد باقر، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٣، ص٢٨، ص ٧٧.

١٧ . الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، ٢٤٩/٢ ، ٢٥١.

١٨ ممدوح نور الدين ، مذكرة في تدريس المفردات، للدورات التربية المكثفة ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،بلا سنة نشر ، ص٢ .

١٩ . حينري غونتور تاريغان ، Pengajaran Kompetensi... ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥ .
٢٠ . محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٨ ، ص٤٣ .
٢١ . "Historical overview of the development of the notion of "communicative competence ، منسوخ من: http://www.ne.jp/asah/kurazumi/peon/sla.htm ، ٢٨ يناير ٢٠٠٥ ،ص ٣٦ - ٣٨.
٢٢ . المصدر نفسه .
٢٣ . دليل عضو هيئة التدريس، وثيقة عهد أخلاقية»، قسم اللغة العربية وآدابها ،العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، ص٦ - ٧ faculty.ksu.edu.sa/kaled/ Documents
٢٤ . البرت ل. هستر، و واي لان ح. تو، دليل الصحفي في العالم الثالث، ترجمة : د. كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص١٦٦.
٢٥ . نور الدين بليبل : الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، سلسلة كتاب الأمة، الكتاب الرابع والثمانون، مركز البحوث والدراسات - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : دولة قطر ، ٢٠٠١ ، ص٨.
٢٦ . دومينيك مانغونو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة : محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون : بيروت ، ٢٠٠٨، ص٤٩.
٢٧ .. Widdowson , H.G . Stylistics and the Teaching of Literature . Longman Croup Ltd ، London , p.٢٠٢ . .
٢٨ . ديفيد كرستال : (كيف تعمل اللغة) ، ترجمة : احمد خالص الشعلان ، مجلة المأمون ، السنة الخامسة ، العدد الأول ، دار المأمون للترجمة والنشر : بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢ .
٢٩ . جماعة انتروفيرن: التحليل السيميوطيقي للنصوص ، ترجمة: محمد السرغيني ، مجلة دراسات أدبية ولسانية، ع٢ ،١٩٨٦ ، ص ٢٦.
٣٠ . د. رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية، ١٩٨٩ ، ص ١٢١ .
٣١ . ينظر إلى : هول وجونز ، Hall and Jonse, ، ١٩٧٦
٣٢ . احمد كامل سليمان ، خمسة أسباب لمهارات الاتصال،دراسة منشورة على الموقع الالكتروني f.kfupm.edu.sa/FPA/akghamdi/...ams_asbab_lamhart_al٢t٩al.htm٥ ، تاريخ الدخول للموقع ٧ - ١٢ - ٢٠١٣ ،وللمزيد ينظر إلى : د. محمد منير حجاب ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، مجموعة النيل .
٣٣ . احمد عفيفي ،نحو النص :اتجاه جديد في الدرس النحوي ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠١ ، ص٧٦ ،وينظر أيضا : سعد مصلوح ، من نحو الجملة إلى نحو النص ..الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية ،جامعة الكويت ، ١٩٩٠ .
٣٤ . فهد بن عبد الرحمن الشميمري ،التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام ، ط١ ، الباب الثالث ، (،الفصل الرابع ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ، منشور على الشبكة الدولية (الانترنت www.saudimediaeducation.org/index.php?option ، 2013 - 12 - 7 ، تاريخ الدخول للموقع .